



ISSN: 1999-5601 (Print) 2663-5836 (online)

Lark Journal

Available online at: <https://lark.uowasit.edu.iq>



\*Corresponding author:

**Dr. Wael Muteab Abdullah**

Ministry of Education / General  
and Foreign Education  
Department

Email: [Waelmuteab@gmail.com](mailto:Waelmuteab@gmail.com)

Keywords: Questions model,  
Islamic education, educational  
program

#### ARTICLE INFO

Article history:

Received 7Jul 2025

Accepted 23 Aug 2025

Available online 1 Oct 2025



### **The Effectiveness of an Educational program based on the Swales model in the literary Achievement of fifth-grade students in Islamic education and developing their central thinking.**

#### **Abstract**

The current study aimed to find out “the effectiveness of an educational program based on the Swales model in the achievement of fifth-grade literary students in the subject of Islamic education and developing their central thinking.” To achieve this, the researcher chose Al-Salam Secondary School for Boys. The research sample amounted to (64) students from the fifth literary grade, and in fact (32) students for the experimental group and (32) students for the control group. The researcher formulated (186) behavioral goals within the six levels of Bloom’s taxonomy in the cognitive field. The researcher prepared an achievement test consisting of (50) items.

Then he prepared a test for pivotal thinking consisting of (40) items. The psychometric properties of the two tests were confirmed, and after processing the data statistically using the statistical package, the study reached the following results: The students of the experimental group who studied according to the educational program outperformed the students of the control group who studied according to According to the usual method of collection and pivotal thinking. In light of the results of his research, the researcher concluded that teaching students in light of the educational program based on the Swales model contributed to raising the students’ academic level and developing their central thinking. It is recommended to pay attention to educational programs in teaching. It is suggested to conduct studies that address the effectiveness of the educational program in other variables, such as motivation or creative thinking in other academic subjects.

© 2025 LARK, College of Art, Wasit University

DOI : <https://doi.org/10.31185/lark4504>

فاعلية برنامج تعليمي قائم على انموذج سواز في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة التربية الإسلامية وتنمية تفكيرهم المحوري  
م. د وائل متعب عبدالله الجبوري وزارة التربية/ قسم التعليم العام والأجنبي

### ملخص البحث:

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة " فاعلية برنامج تعليمي قائم على انموذج سواز في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة التربية الإسلامية وتنمية تفكيرهم المحوري"، ولتحقيق ذلك اختار الباحث ثانوية السلام للبنين، بلغت عينه البحث (64) طالباً من طلاب الصف الخامس الأدبي، وبواقع (32) طالباً للمجموعة التجريبية و (32) طالباً للمجموعة الضابطة، وقد صاغ الباحث (186) هدفاً سلوكياً ضمن المستويات الست لتصنيف بلوم في المجال المعرفي، أعد الباحث اختباراً تحصيلياً مكوناً من (50) فقرة، ثم أعد اختباراً للتفكير المحوري مكوناً من (40) فقرة، وتم التأكد من الخصائص السايكومترية للاختبارين، وبعد معالجة البيانات احصائياً باستعمال الحقيبة الإحصائية، توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق البرنامج التعليمي على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا على وفق الطريقة الاعتيادية في التحصيل والتفكير المحوري. واستنتج الباحث في ضوء نتائج بحثه ان تدريس الطلاب في ضوء البرنامج التعليمي القائم على أنموذج سواز أسهم في رفع المستوى العلمي للطلاب وتنمية تفكيرهم المحوري. ويوصي بالاهتمام بالبرامج التعليمية في التدريس. ويقترح اجراء دراسات تتناول فاعلية البرنامج التعليمي في متغيرات اخرى من مثل الدافعية او التفكير الابداعي في مواد دراسية أخرى.

الكلمات المفتاحية: برنامج تعليمي، انموذج سواز، التحصيل، التفكير المحوري

### الفصل الأول: التعريف بالبحث:

#### أولاً: مشكلة البحث:

إن طريقة تدريس منهج التربية الإسلامية يشوبه الكثير من القصور؛ لأن مدارسنا تقتصر على تدريس مادة التربية الإسلامية بأسلوب نظري الذي باعد بين علوم التربية الإسلامية وما كان يرجى لها، فقد يكون السبب في المادة نفسها، كون موضوعاتها كثيرة ولها تفرعات عديدة وتفصيلات كثيرة تحتاج إلى المزيد من الشرح والتوضيح والتحليل، او قد يكون الاسلوب غير مشوق، وموضوعاته مقتضبة وموجزة بشكل شديد.

لقد اكدت الدراسات في ميدان التربية الإسلامية وفروعها أن طرائق تدريسها لم تنل من الاهتمام الكافي، إذ يغلب على طرائق تدريسها الإلقاء، وإن تدريس هذه المادة لا يتعدى حفظ النصوص القرآنية والأحاديث الشريفة والوقوف عند حد المقروء، أما الطرائق التي تثير التفكير فنادرًا ما يؤخذ بها، ومنها دراسة الجنابي (2003) ودراسة العاني (2003) ودراسة العزاوي (1999). (عبد عون 2002: 53)

ونبعت المشكلة من شعور وأحاساس الباحث بوجود مشكلة ناتجة من القراءة المستمرة أو الاطلاع على البحوث والدراسات أو الملاحظة المباشرة ، وتكون وفق متغيرات البحث التابعة ( التحصيل الدراسي ، التفكير المحوري ) وليس المتغير المستقل ( انموذج سواز ) وهي وجود انخفاض في تحصيل الطلاب في مادة التربية الاسلامية ووجود ضعف في مهارات التفكير المحوري، يسند الباحث ذلك من طريق استبانة مفتوحة تقدم الى المشرفين والمدرسين والطلبة تخص اسباب انخفاض التحصيل ، او ضعفا في مهارات التفكير أو من خبرة الباحث في التدريس، لذا تكمن مشكلة البحث في السؤال التالي: ما فاعلية برنامج تعليمي قائم على انموذج سواز في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة التربية الاسلامية وتنمية تفكيرهم المحوري؟

### ثانيا: أهمية البحث:

تعد التربية عاملاً أساسياً من عوامل التطور العلمي والتكنولوجي الذي يشهده العالم في هذا العصر، فالتربية هي العمل المنسق المقصود الذي يهدف إلى نقل المعرفة وتنمية القدرات وتطوير الإنسان والسعي به إلى طريق الكمال في جميع النواحي ، وعلى مدى الحياة، وتعد التربية عملية اجتماعية تكسب الفرد السمة الإنسانية المميزة له من غيره من الكائنات الحية. (الدليمي والدليمي، 2004: 18)

التربية الاسلامية هي التنمية لجميع جوانب الشخصية الاسلامية ، الفكرية والعاطفية، والجسدية والاجتماعية، لذا فهي صورة متميزة من صور التربية ، إذ انها تمثل أسلوباً منفرداً في بناء الانسان المتوازن والمتكامل , كما أنها ترمي الى صقل العقل الانساني ، وتدريبه على التفكير والنظر والبحث , و استثمار الذكاء الانساني الى أقصى طاقاته من أجل خدمة الانسان من ناحية ودفع شأن المجتمع من ناحية أخرى ، ومن أهم ما أكدت عليه التربية الاسلامية في السابق والتربية اليوم هو إشراك المتعلم في العملية التعليمية ؛ ذلك لأن بقاء المتعلم مستقبلاً للمعلومات دون قدرته على التفاعل معها يؤدي الى التراجع السلبي وضعف حدوث التعلم بشكل فعال، فيها يكتسب المتعلم المعارف والقدرات بصورة منتظمة وموجهة ومقصودة فهي النقل المتسلسل والموجه للخبرة الاجتماعية والثقافية ضمن شروط منظمة متكاملة. (أحمد، 2002: 13)

مما تجدر الإشارة اليه انه ليست هناك طريقة مثلى تصلح لجميع المواقف أو لتدريس جميع المواد، بل أن هنالك خليطاً من الطرائق والاساليب يوظفها المدرس في الموقف التدريسي الواحد وإن كان ظاهراً استعماله طريقة معينة إلا أن الطرائق والاساليب الأخرى مساعدة ومكملة لتلك الطريقة في سبيل تحقيق الأهداف. (عطا، 2006، 267)

إن ناتج التدريس هو التعليم في مواقف تدريسية معينة ينبغي ألا تحكمه أو غير منتظمة، بل ينبغي أن يخضع إلى مجموعة من الاجراءات التدريسية المرسومة بالضبط التي يستطيع بها المدرس استثمار مفاهيم

التعلم ومبادئه ونظرياته على نحو منهجي ليتمكن من تخطيط نشاطاته التدريسية وتنفيذها في جو صفى ملائم ليضمن ممارسة فاعلة تنعكس على اداء مخطط مرغوب فيه. (الجوري، 1990، 34)، تُعد البرامج التعليمية نظام عمل متكامل يضم مجموعة من الأهداف والاستراتيجيات تؤدي إلى تنمية التحصيل وتعمل على تنمية تفكير المتعلمين وفقاً لقدراتهم وحاجاتهم واهتماماتهم، ضمن خطوات منظمة ينبغي السير بها من أجل إتاحة الفرصة للمتعلم للتقدم باتجاه تحقيق الأهداف المحددة تحديداً دقيقاً. (Regolith, 1985, 35),

إنَّ أهم ما تحققه البرامج التعليمية هو الابتعاد عن التلقين والعمل بالأساليب التي تزيد التفاعل الصفّي والحوار وإفساح المجال أمام المتعلم ليؤدي دوراً أكثر فاعلية وتزويده بمختلف المهارات التي تساعد في بناء شخصيته، كما انها توجه انتباهه نحو الأهداف التعليمية والذي يزيد من فرص نجاح تعلمه للمادة، فضلاً عن إنها تبعد المتعلم من العشوائية في تعلمه، وتساعد في اختيار الأساليب التدريسية الفعّالة والمناسبة لقدراته وحاجاته وطبيعة المحتوى والأهداف والامكانات المادية والبشرية المتوافرة. (سلامة، 2000: 52)

ويرى الباحث أنَّ بناء برنامج تعليمي وتضمينه أنشطة منظمة ومخطط لها ووسائل تعليمية مناسبة يطور من خبرة الطلاب وادائهم ويزيد من نشاطهم وتفاعلهم مع المواقف التعليمية المحيطة بهم بما يحقق مستوى عالٍ من التعلم وينمي لديهم الجوانب المعرفية، والمهارية، والوجدانية. *مجلة لارك للفلسفة والعلوم الاجتماعية* ويُعدُّ أنموذج سواز من النماذج المهمة في القدرة على توصيل المعلومات والمعارف، وتنمية مهارات اللغة، والتتابع في توليد الألفاظ والأفكار، أي عندما يأتي الطالب ليُكمل ما أنتهى به زميله من التفكير فيما توصَّلَ إليه، فالمعلومات المُعطاة تشير إلى الخطوة الأولى للبدء، ومن ثمَّ كلَّ خطوة تُسهم في بناء الخطوة التي تليها، فالعمل على وفق هذه الخطوات يُنمِّي القدرة على إضافة جديدة ومتنوعة لفكرة ما وتأتي أهمية أنموذج سواز بوصفه محاولة لتطبيق النظريات التعليمية على نحو مرتب ومنظم في تحسين العملية التعليمية، فهو يعتمد بشكل أساسي على المعلومات والمواقف التي يقدمها المدرس إلى طلابه ضمن مفردات المنهج التعليمي. (الربيعي وآخرون، 2013: 45)

إنَّ للتحصيل الدراسي أثراً كبيراً في شخصية الطالب، فبه يتعرف على حقيقة قدراته وإمكاناته، كما أن وصول الطالب إلى مستوى تحصيل مناسب في دراسته للمواد المختلفة يبث الثقة في نفسه ويدعم فكرته في ذاته، أما فشل الطالب في التحصيل الدراسي فإنه يؤدي به إلى فقدان الثقة بنفسه والإحساس بالإحباط. (بدور، 2001: 173)

إنَّ تعليم الطلبة أساليب التفكير صار من الضروريات في يومنا هذا، ما يجعلهم نشطين مفكرين باحثين عن المعلومة معتمدين على أنفسهم في المواقف والمشكلات التي قد تواجههم، فيصبحون متفوقين قادرين على

النجاح، وبهذا يحقق التفكير الغاية المرجوة منه في زيادة تحصيلهم وتنمية التفكير لديهم بقدر يؤهلهم على مواجه التحديات. (القواسمة ومحمد، 2013:239)

إنّ التفكير المحوري أحد أنواع التفكير المهمة والتي على الطالب تعلمها بجميع مهاراته، لأن لكل مهارة غرضاً وغاية معينة يمكن بها تنمية قدرة معينة، أي إن هذه المهارات متصلة الواحدة بالأخرى وتشكل بمجملها التفكير بشكله النهائي. (نوفل، 2010: 33)

و صنف روبرت مارزانو وزملاؤه التفكير المحوري إلى ثماني مهارات رئيسة ، تتضمن مهارات فرعية تصل إلى إحدى وعشرين مهارة، تعمل هذه المهارات على تزويد المتعلم بالإمكانات والمستويات العليا للتفكير مما يجعله متمكناً من أدواته ليصبح مفكراً بارعاً قادراً على إيجاد الحلول بأيسر الطرق. (مارزانو وآخرون، 2004:165)

إنّ طالب الثانوية يتعرض إلى مجموعة من التغيرات الفسيولوجية وزيادة في النمو والمعرفة، لذا يتطلب الأمر وضع منهج يتلاءم ومستواه المعرفي وقدرته العقلية وطريقة تفكيره، بما يساعده على التطور بشكل علمي يستطيع به الوصول إلى النجاح والأهداف المراد تحقيقها. (شحاتة، 2000: 137).

**ثالثاً: هدف البحث:** يرمي البحث الحالي للتعرف إلى:

1-فاعلية برنامج قائم على انموذج سواز في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة التربية الإسلامية.

2-فاعلية برنامج قائم على انموذج سواز في تنمية التفكير المحوري عند طلاب الصف الخامس الأدبي.

**رابعاً: فرضيات البحث:**

-لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي يدرس طلابها على وفق البرنامج نموذج سواز ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي يدرس طلابها على وفق الطريقة الاعتيادية في تحصيل مادة التربية الإسلامية.

-لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي يدرس طلابها التربية الإسلامية على وفق البرنامج التعليمي ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي يدرس طلابها المادة ذاتها على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير المحوري.

-لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي يدرس طلابها مادة التربية الإسلامية على وفق البرنامج التعليمي في اختبار التفكير المحوري قبل التجربة وبعدها.

**خامساً: حدود البحث:**

1-الحدود المكانية: المدارس الثانوية الحكومية للبنين التابعة إلى مديرية (تربية صلاح الدين) قسم تربية الضلوعية.

2-الحدود البشرية: عينة من طلاب الصف الخامس الأدبي.

3-الحدود المعرفية: كتاب التربية الاسلامية للصف الخامس الأدبي ط3 للعام الدراسي 2023-2024م.

سادسا: تحديد المصطلحات:

1-البرنامج التعليمي:

-عرّفه (الجنابي، 2003): مجموعة خطوات مُحكمة ومُنظمة تشمل خطواتٍ متسلسلة تبدأ بالأهداف وتنتهي بالتقويم. (الجنابي، 2003: 22)

التعريف الاجرائي للبرنامج التعليمي: هو المتغير المستقل في البحث يتكون من مجموعة من الخطوات، أعدّه الباحث في ضوء حاجات الطلاب لتدريس مادة التربية الاسلامية، الغرض منه رفع تحصيلهم في المادة، وتنمية تفكيرهم المحوري.

2-أنموذج سواز: عرفه (المحمدي، 2019) هو أنموذج عملي يحتوي على خطوات منظمة وإجراءات منطقية متدرجة ناتجة عن عدة قرارات في تنظيم المحتوى، لتكون متفاعلة فيما بينها وصولاً إلى النمط أو النص التعبيري، فتصبح الكتابة المنتجة عملية منظمة وهادفة في الأداء التعبيري الكتابي. (الشمري، 2019:15).

التعريف الإجرائي لأنموذج سواز: هو المتغير المستقل الذي اختاره الباحث ليكشف أثره في المتغيرات التابعة من طريق الاختبارات التي أعدها الباحث لهذا الغرض.

3-التحصيل: -عرّفه (النعمي، 2001): «الدرجة التي يحصل عليها الطلبة في الاختبار التحصيلي الخاص بمادة دراسية لمرحلة محددة المعد لهذا الغرض». (النعمي، 2001: 32)

التعريف الاجرائي للتحصيل: ما يتحقق من الأهداف التي وضعها الباحث لمحتوى البرنامج التعليمي لتدريس مادة التربية الاسلامية، مقيساً بالدرجات التي يحصل عليها الطلاب في الاختبار التحصيلي.

4-التربية الاسلامية:- مجموع المفاهيم التي يرتبط بعضها ببعض في اطار فكري واحد يستند الى المبادئ التي جاء بها الاسلام والتي يرسم عددا من الاجراءات والطرائق العملية التي يؤدي تنفيذها الى ان يسلك المرء سلوكا يتفق وعقيدة الاسلام. (النحلاوي، 2003، 234).

التعريف الاجرائي للتربية الاسلامية: هي مجموعة حلقات تربوية متكاملة تهدف الى تهذيب سلوك المسلم باقتدائه بالسلف الصالح بتعزيز روابط الأديان بالله سبحانه وتعالى.

**5-التفكير المحوري: عرّفه (أبو جادو ومحمد):** «هي عمليات عقلية تضم جمع المعلومات وحفظها من خلال خطوات منظمة تشمل التخطيط وتنظيم المعارف وتنتهي بالتقويم». (أبو جادو ومحمد، 2007: 86)

**التعريف الإجرائي للتفكير المحوري:** هو أحد متغيرات البحث الحالي ، ويمكن قياسه بالاجابة على فقراته الاختبار على (عينة البحث) المُعدّ من قبل الباحث.

**6-الصف الخامس الأدبي:** «هو الصف الثاني من المرحلة الإعدادية، والتي تكون مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات». (وزارة التربية العراقية، 2013: 37)

### الفصل الثاني: جوانب نظرية:

#### المحور الأول: البرامج التعليمية:

نشأ البرنامج التعليمي نتيجة الشعور بمشكلات التعليم ولإيجاد الرابط الذي يوصل بين الجانب النظري والممارسة التربوية ويوصف الفعاليات التعليمية التعليمية للوصول إلى المردودات والنتائج بجهود قليلة، وللتقليل من أعباء المدرسين باعتمادهم طرائق حديثة أكثر جاذبية تواكب التطور التكنولوجي. ( Johnson , 1997: p. 42)

أسهم سكنر (Skinner 1942) في وضع أولى الخطوات الإجرائية لتصميم البرنامج التعليمي بوضعه إستراتيجية التعلم المبرمج التي تستند إلى مبادئ نظريته (الاشتراط الإجرائي) وبذلك يكون سكنر Skinner أول من طبق علم النفس في مجال التعلم. (Router، 1984: 5).

#### أولاً: أسس بناء البرنامج:

##### 1-الأسس التربوية:

أ-يمكن به استعمال الوسائل التعليمية الملائمة.

ب-تحديد الامكانيات المتوفرة والعمل بموجبها.

ج-يؤكد على الاتجاهات الحديثة باستعمال التقنيات التربوية.

د-الغاية الرئيسة من وضع البرنامج هو تحقيق الأهداف المطلوبة.

هـ-أن يلبي حاجات الطلبة ورغباتهم بتحقيق النجاح. (الوائلي، 2011: 21-24)

#### ثانياً-خطوات إعداد البرنامج:

1-وضع الأهداف.

2-استعمال الأنشطة المناسبة التي تؤدي إلى تحقيق نتائج إيجابية.

3-اختيار عينة قليلة لتجريب البرنامج بهدف تقويمه.

4-وضع الاختبارات المناسبة من أجل الوقوف على مستوى المتعلمين ، ويشمل اختبارات قبل التجربة وفي أثناء التجربة وفي نهاية التجربة، للوصول إلى التقييم النهائي للمتعلم. (سلامة، 2006: 134)

### ثالثاً-مراحل تصميم البرنامج التعليمي :

**1-مرحلة تخطيط البرنامج:** ترمي هذه الخطوة إلى وضع الأسس والشروط المراد من تحديد نوع البرنامج ومواصفاته وكيفية عمله، وكيفية وضع الأهداف وإعداد الاختبارات الملائمة، والمحتوى الدراسي، والوسائل التعليمية، والأنشطة، والمصادر الأخرى التي تعزز.

**2-مرحلة تنفيذ البرنامج:** هي مرحلة الشروع بتنفيذ البرنامج وتبدأ بالتدريس داخل غرفة الصف بعرض المادة التعليمية وذلك من ترتيب البيئة المدرسية باعتماد المواد المُعدّة سلفاً، فضلاً عن استعمال طرائق التدريس المناسبة (الزند، 2004: 493).

**3-مرحلة التقويم:** هي مرحلة الحكم على البرنامج التعليمي بتحقيقه للأهداف المطلوبة ، وهو إيصال المادة التعليمية والمعرفة إلى المتعلم وتقاس من طريق تقويمه، إذ يكون التقويم على شكل اختبارات موضوعية ومقالية ، تقيس المستويات المختلفة للمتعلم وتنفذ في أثناء سير البرنامج أو في نهاية تطبيقه، للحكم عليه بالنجاح أو الفشل. (الزند، 2004: 491)

**رابعاً: شروط نجاح البرنامج التعليمي:**  
1-أن يتمكن المتعلمون به من اكتساب المعارف والمعلومات اللازمة والتدريب على العمل وفق خطواته.  
2-سهولة تنفيذه بالإمكانات المتاحة ولا يتطلب تكاليف باهظة وجهداً عالياً ، مما يصعب تنفيذه في الظروف غير الملائمة.

3-أن يكتسب المتعلمون به السلوك الإيجابي بهدف تحقيق التشويق والرغبة والاقبال على الدرس بكل ايجابية.  
4-أن يعتمد البرنامج على خبرات المدرسين والأخذ بأرائهم ومقترحاتهم ليكون مناسباً للمتعلمين ولتحقق الغايات المنشودة. (الحموز، 2004: 22).

**المحور الثاني: أنموذج سواز:** صممه جون مالكولم سواز وهو أنموذج تدريسي، إذ يُعدُّ أحد نماذج تطوير التفكير لدى الطلاب وزيادة قدراتهم على استعمال اللغة استعمالاً يتسم بالدقة والإتقان والفهم من طريق توظيف التطبيقات النظرية البنائية. (أمبو سعيدي وهدى، 2016: 149)

### - خطوات أنموذج سواز:

**الخطوة الأولى، المعرفة السابقة :** تتمثل الخطوة الأولى في التعلم، بالعمل على جذب انتباه الطلاب ربط الموضوع السابق بالموضوع الحالي وتقديم التهيئة للدرس، ووضعهم أمام تجربة يجب عليهم التفكير فيها، من مثل نماذج القصص أو الأسئلة المتعلقة ببيئة المتعلم، والمفاهيم المدرجة في الدرس في ضوء خبراتهم

السابقة، وهنا لا بد من توضيح الهدف المراد شرحه، ويتم ذلك من طريق وضعهم في موقف استعداد تثير انتباههم للاستماع والانتباه والاهتمام، مما يؤدي إلى استرجاع معلوماتهم (أمبو سعيدي وهدى، 2016:150).

### الخطوة الثانية: تراكيب المعلومات (العناصر الخطابية)

يطرح المدرس مجموعة من الأسئلة التي تكشف عن مدى فهم الطلاب للمادة ومحتوياتها، وربما يطلب المدرس منهم التحدث وإتاحة الفرصة لأكثر عدد منهم لإخذ أدوارهم في التحدث من طريق المجموعات، وتشجيعهم على الوقوف أمام الآخرين دون خوف أو ترهيب، ولأن هذا العمل يمثل البحث عن الحركة والنشاط والتحرر من التقليد ومن المعلومات السابقة تتكامل البيانات التي قام الطلاب بتوليدها، ليكونوا مبدعين في صياغة أفكارهم (أمبو سعيدي وهدى، 2016:150).

**الخطوة الثالثة: الحقائق والمفاهيم.** تسمح هذه الخطوة للطلبة بتدوين استكشافهم، ومعرفتهم للمفاهيم وتمثيلها وتنظيمها، وتزود المتعلمين بقاعدة أساسية تمكنهم من مواصلة بناء المعارف، هنا يقوم المدرس بمحاولة اجراء تبادل افكارهم وتقديم معلومات تسهم في فهم الموضوع، فدور المدرس هو التيسير للتعلم والتميز للمفاهيم والعمل على توسيعها لعمل علاقات بين المفهوم الذي درسه أثناء تعلمه في المدرسة أو خارجها من طريق المجتمع الذي يعيش فيه (أمبو سعيدي وهدى، 2016:151).

**الخطوة الرابعة: النمط.** في هذه الخطوة يطبق المتعلمون ما درسوه وتعلموه من معرفة للمفاهيم والتراكيب اللغوية لترتيب المعلومات ضمن الجمل، والجمل داخل فقرات والفقرات داخل النصوص، بشرط مراعاة الخطوات المطلوبة في الكتابة، وتوضيح الأساليب التي اتبعتها للوصول الى تلك الاستنتاجات وتوجيهها كتابةً وصياغةً. وعلى الطلبة كتابة أفكارهم واستنتاجاتهم لمكانتها في تنمية نشاطاتهم، وهنا توضع الأفكار بطريقة لغوية بصرية مع الكلمات المناسبة لها في وحدة للأفكار وبيان انسجامها بما يوضح لرسالة متماسكة منظمة في بناء النص. (أمبو سعيدي وهدى، 2016:151).

### المحور الثالث: التفكير المحوري:

**مهارات التفكير المحوري:** حدد (روبرت مارزانو وزملاؤه) مجموعة من المهارات الرئيسية للتفكير تتضمن مهارات فرعية، وهي على النحو التالي:

**أولاً: مهارة التركيز:** تهدف هذه المهارة إلى توجيه انتباه الفرد إلى أشياء معينة حوله عند مواجهته مشكلة ما، إذ يقوم بجمع المعلومات التي تخص المشكلة ويترك المعلومات غير المفيدة.

**ثانياً: مهارة جمع المعلومات:** تتضمن هذه المهارة جمع معلومات غير التي يمتلكها الفرد وربطها مع ما لديه لتكوين بنية معرفية جديدة.

**ثالثاً: مهارات التذكر:** هي استراتيجيات يتبعها المتعلمون بهدف حفظ المعلومات واسترجاعها في الوقت المناسب.

**رابعاً: مهارة التنظيم:** تعتمد هذا المهارة على التركيز بالمعلومات الأكثر أهمية وترتيبها بحسب الأولويات وضمن ما يحتاجه الفرد في الموقف المطلوب منه استحضارها، إذ تعتمد على الحاجة لهذه المعلومة وضمن ظروف معينة يستوجب استعمالها.

**خامساً: مهارة التحليل:** التحليل هو تجزئة المعلومات وتنظيمها وفقاً للغرض المراد استعمالها، أي استعمال الضروري منها وترك ما هو غير مناسب للمواقف والظروف المحيطة.

**سادساً: مهارة التوليد:** التوليد يعني التجديد والإضافة، بمعنى أن يقوم المتعلم بإعطاء معلومات جديدة وفق المعلومات السابقة والمتوفرة عنده.

**سابعاً: مهارات التكامل:** نعني بالتكامل إيجاد المعاني المشتركة بين المعلومات وربطها فيما بينها لتأدية معنى أعمق وأدق في التعبير عن المفهوم.

**ثامناً: مهارة التقويم:** التقويم : هو تقدير ما يصل إليه الفرد من اكتسابه للمعلومات أو الأفكار، ويتم من خطوات موضوعية ومعدة لهذا الغرض بهدف الوصول إلى تحقيق الأهداف وإنجاز المهام بأيسر الطرق وأقل جهد. (Marzano et al. 2004.93-97) **الفصل الثالث: دراسات سابقة:**

#### المحور الاول: دراسات تتعلق بأنموذج سواز.

-دراسة (المحمدوي، 2019) هدفت الدراسة إلى التعرف على اثر انموذج سواز Swales في الاداء التعبيري الكتابي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط ، تكونت عينة الدراسة من (64) طالباً وحصل على البيانات بثلاث طرق لتحديد مدى التحصيل في مادة اللغة العربية ، بينما اكد الباحث على أهمية أنموذج Swales و فائدته ، و ذلك من ملاحظاته في اثناء الدراسة ، واطهرت الدراسة تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التعبير بأنموذج سواز على طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية ، والسبب في ذلك يعود الى كفاءة أنموذج سواز وتأثيره في متغيرات البحث. (عزيز: 2019، 4).

#### المحور الثاني: دراسات تتعلق بالتفكير المحوري.

-دراسة الموسوي (2012): هدفت الدراسة معرفة "أثر استراتيجيتي أنموذج أبعاد التعلم والتفضيل المعرفي في تحصيل مادة الكيمياء وتنمية مهارات التفكير المحورية لطلاب الخامس العلمي"، شملت عينة البحث (24) مدرسة في مديرية كركوك، عمد الباحث اختيار عينة بحثه بالطريقة العشوائية، إذ قسمت على

ثلاث مجموعات منها" مجموعتان تجريبيتان والثالثة ضابطة" وكانت عينة بحثه مكونة من (114) طالباً، أشارت نتائج دراسته إلى: تفوق مجموعتي البحث الأولى والثانية على المجموعة الضابطة في اختبار مهارات التفكير المحوري.

#### الإفادة من الدراسات السابقة:

- 1-تحديد مشكلة البحث وأهميته.
- 2-كيفية اختيار عينة البحث والاتجاه الذي سلكه الباحثون في دراستهم التجريبية ومساره، والإفادة منها لتحسين مستوى البحث.
- 3-الإفادة من نتائج الدراسات في تعزيز البحث.
- 4-كيفية صياغة الأهداف السلوكية واشتقاقها، وخاصة فيما يتعلق بالبحث الحالي.
- 5-الإفادة من المصادر والمراجع التي لها علاقة بموضوع البحث.

#### الفصل الرابع: منهجية البحث وإجراءاته:

**المنهج الوصفي:** اتبع الباحث منهجاً وصفيّاً؛ لملاءمته متطلبات البحث، إذ يُعد من المناهج التي تصف الظاهرة وتغوص في أعماقها تحليلًا ومقارنةً من طريق دراستها ووصفها وصفاً دقيقاً، وذلك من التعبير النوعي والكمي لها (نبيل، 2013، 55).

أولاً: الإجراءات المتبعة في بناء البرنامج:

#### 1-مرحلة تخطيط البرامج (التحليل والتصميم)

تُعد هذه المرحلة من المراحل المهمة في عملية بناء البرنامج، إذ يتم بها وضع الأهداف والخطوط الرئيسية والمتطلبات الواجب توافرها لإنجاحه. (أبو حويج، 2000: 195) وتضمنت ما يلي:

#### أ-الاطلاع على الدراسات التي تناولت البرامج التعليمية.

قام الباحث بالاطلاع على الدراسات المشابهة لموضوع البحث، للإفادة منها في بناء البرنامج.

#### ب-أسس البرنامج: لتحقيق أهداف البرنامج، فقد اتبع الباحث عند بنائه الأسس الآتية:

- أهداف تعلم التفكير المحوري.
- صياغة أهداف عامة وأهداف سلوكية في بناء البرنامج.
- مرونة البرنامج التعليمي بما يسمح بتطويره.
- اضافة روح المشاركة الجماعية.

#### ت-مكونات البرنامج:

**1-وضع الأهداف:** يُعد تحديد الأهداف من العناصر الضرورية في أي برنامج تعليمي، فمن طريقها يتم تحديد العوامل التي تعمل على نجاحه، وتنقسم أهداف البرنامج إلى:

**أ-الأهداف العامة:** صاغ الباحث أهدافاً عامة لبرنامج، ثم عرضها على المحكمين والمتخصصين في المناهج وطرائق التدريس، وتم التعديل في ضوء ملحوظاتهم وآرائهم حتى أصبحت بصيغتها النهائية.

**ب-الأهداف السلوكية:** بعد صياغة الأهداف العامة للبرنامج، اشتق الباحث في ضوءها أهدافاً سلوكية، ثم عرضها على المتخصصين ومن مقترحاتهم أجري تعديله عليها، إذ بلغت الأهداف بصيغتها النهائية (186) هدفاً سلوكياً، وقد ضمّن الباحث هذه الأهداف في كل درس من دروس البرنامج؛ لتعريف الطالب بها، وما ينبغي تحقيقه في أثناء الدرس.

**2-محتوى البرنامج:** شمل البرنامج دروس التربية الإسلامية في الكتاب المقرر تدريسه لطلبة الصف الخامس الأدبي للعام الدراسي 2023-2024 م.

**3-تحديد السلوك المدخلي: (المعلومات السابقة للمتعلمين):**

تعرف الباحث عن معلومات الطلاب السابقة من طريق الاختبارات القبلية قبل بدء التجربة، وأجرى بينها التكافؤات، وأظهر تقاربهم في المستوى التعليمي.

**4-استراتيجية تدريس البرنامج:**  
اختار الباحث الأنموذج الملائم لأهداف البرنامج لتحقيق الأهداف المطلوبة، فوق اختياره على أنموذج سواز لمعرفة فاعلية البرنامج في التحصيل والتفكير المحوري.

**5-الأنشطة:** أعدّ الباحث الأنشطة المتعلقة بكيفية تنمية التفكير المحوري، وبما يتفق مع أهداف تعليم المهارات، من مثل الأنشطة الصفية واللا صفية، وضمنها ضمن خطوات البرنامج.

**6-الوسائل التعليمية:** حرص الباحث على اختيار بعض الوسائل التعليمية التي يمكن أن تسهم في جذب انتباه الطلاب وتقريب المادة إلى أذهانهم، ومن هذه الوسائل الحاسوب وجهاز العرض (Data Show) والأقلام الملونة والمخططات والصور الايضاحية.

**7-تصميم الدروس:** يعد تصميم الدرس من الخطوات اللازمة التي بواسطتها تقديم المعلومات للمتعلمين من قبل المدرس، وقد اعتمد الباحث خطوات أنموذج سواز في تصميم الدروس النموذجية والتي تضمنت مدخلات -عمليات -مخرجات مع وجود التغذية الراجعة.

**8-التقويم:** يُعد التقويم جزءاً مهماً من أجزاء بناء البرنامج، والغاية منه التعرف على مدى تحقيق الأهداف، والكشف عن نواحي القوة ونواحي الضعف، وإعطاء التغذية الراجعة لتصحيح المسارات نحو تحقيق الأهداف المنشودة ولأجل هذا وضع الباحث التقويم التمهيدي والتكويني والنهائي.

**أولاً: إجراءات تعرف فاعلية البرنامج:**

**المنهج التجريبي:** من أجل تحقيق الهدف من البرنامج اتبع الباحث المنهج التجريبي؛ لأنه المنهج الملائم مع إجراءات البحث ومتطلباته.

**أ-التصميم التجريبي:** اعتمد الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي؛ لأنه الأنسب لتجربة بحثه، وكما موضح بالشكل التالي:

| المجموعات | الاختبار القبلي               | المتغير المستقل                | المتغير التابع          | الاختبار البعدي                              |
|-----------|-------------------------------|--------------------------------|-------------------------|----------------------------------------------|
| التجريبية | اختبار التفكير المحوري القبلي | البرنامج التعليمي بأنموذج سواز | التحصيل التفكير المحوري | اختبار التحصيل اختبار التفكير المحوري البعدي |
| الضابطة   |                               | الطريقة الاعتيادية             |                         |                                              |

**ب-مجتمع البحث وعينه:**

**1-مجتمع البحث:** هو جميع العناصر المراد تعميم النتائج عليها والتي لها علاقة بمشكلة البحث (عودة وملكاوي، 1993: 159)، إذ شمل طلاب الخامس الأدبي التابعين لتربية صلاح الدين/ قسم تربية الضلوعية للعام الدراسي 2023-2024م.

**2-عينة البحث:** اختار الباحث ثانوية السلام للبنين بشكل قصدي، إذ احتوت هذه المدرسة على شعبتين من شعب الصف الخامس الأدبي، وبطريقة عشوائية تم اختيار شعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية وشعبة (أ) لتمثل المجموعة الضابطة.

**3-التكافؤات (السلامة الداخلية للتصميم التجريبي):**

**أ-العمر الزمني محسوباً بالشهور:** تم الحصول على تاريخ الميلاد لكل طالب من طريق السجلات الخاصة بالمدرسة، وتم حساب متوسطات الأعمار لطلاب المجموعة التجريبية إذ بلغ (196,00) شهراً والمجموعة الضابطة (195,62) شهراً، ولغرض التعرف على دلالة الفروق بين المجموعتين، استعمل الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، فكانت القيمة المحسوبة (0,51) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (2,00) عند مستوى دلالة (0,05) أي إنها غير دالة إحصائياً، كما موضح في جدول (1)

| المجموعة  | حجم العينة | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | القيمة التائية |          | الدلالة الاحصائية (0,05) |
|-----------|------------|---------------|-------------------|-------------|----------------|----------|--------------------------|
|           |            |               |                   |             | المحسوبة       | الجدولية |                          |
| التجريبية | 32         | 196,00        | 3,08              | 62          | 0,51           | 2,00     | غير دالة                 |
| الضابطة   | 32         | 195,00        | 3,08              |             |                |          |                          |

**ب-حاصل الذكاء:** تم استعمال اختبار (رافن)، إذ يعد هذا الاختبار الأفضل لقياس الذكاء، قام الباحث بتطبيقه على مجموعتي البحث، وتم اختبار دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة باستعمال الاختبار

التائي لعينتين مستقلتين، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (0,89) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (2,00) عند مستوى دلالة إحصائية (0,05) ودرجة حرية (62) ، وهذا يدل على تكافؤ مجموعتي البحث في متغير الذكاء. جدول (2) تكافؤ عينة البحث باختبار الذكاء

| المجموعة  | حجم العينة | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | القيمة التائية |          | الدالة الاحصائية (0,05) |
|-----------|------------|---------------|-------------------|-------------|----------------|----------|-------------------------|
|           |            |               |                   |             | المحسوبة       | الجدولية |                         |
| التجريبية | 32         | 62,39         | 6,86              | 62          | 0,52           | 2,00     | غير دالة                |
| الضابطة   | 32         | 61,42         | 6,06              |             |                |          |                         |

ت-التحصيل الدراسي السابق في مادة التربية الإسلامية:

حسب الباحث متوسط درجات المجموعة التجريبية ؛ إذ بلغ (68,58) والمتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة الضابطة بلغ (68,41) ، تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، فكانت القيمة التائية المحسوبة (0,08) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) وجد أنها تساوي (2,00) أي إنها غير دالة إحصائياً، كما موضح جدول (3) تكافؤ المعلومات السابقة .

| المجموعة  | حجم العينة | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | القيمة التائية |          | الدالة الاحصائية (0,05) |
|-----------|------------|---------------|-------------------|-------------|----------------|----------|-------------------------|
|           |            |               |                   |             | المحسوبة       | الجدولية |                         |
| التجريبية | 32         | 68,58         | 9,08              | 62          | 0,08           | 2,00     | غير دالة                |
| الضابطة   | 32         | 68,41         | 8,70              |             |                |          |                         |

ث-المستوى التعليمي للوالدين:

استعمل الباحث معادلة مربع كاي  $(X)^2$  لإيجاد الفروق بين المجموعتين في مستوى تعليم الوالدين عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (4) للآباء و(3) للأمهات ؛ إذ بلغت قيمتا مربع كاي المحسوبة (0,369) و(0,366) ، وهي أقل من قيمة مربع كاي الجدولية البالغة (9,49) للآباء و(7,82) للأمهات أي انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية، كما موضح في جدول (3) تكافؤ المعلومات السابقة).

| المستوى التعليمي المجموعات |           | ابتدائية | متوسطة | إعدادية | معهد | جامعية | المجموع | درجة الحرية | المحسوبة | قيمة مربع كاي الجدولية | قيمة مربع كاي | الإحصائية | الدالة |
|----------------------------|-----------|----------|--------|---------|------|--------|---------|-------------|----------|------------------------|---------------|-----------|--------|
| الأب                       | التجريبية | 9        | 6      | 7       | 5    | 5      | 32      | 4           |          | 0,369                  | 9,49          | غير دالة  |        |
|                            | الضابطة   | 8        | 6      | 7       | 5    | 6      | 32      |             |          |                        |               |           |        |
| الأم                       | التجريبية | 11       | 9      | 7       | 5    |        | 32      | 3           |          | 0,366                  | 7,82          | غير دالة  |        |
|                            | الضابطة   | 12       | 8      | 6       | 6    |        | 32      |             |          |                        |               |           |        |

ج-الاختبار القبلي للتفكير المحوري:

أجرى الباحث الاختبار القبلي للتفكير المحوري على مجموعتي البحث، استخرجت المتوسطات الحسابية للمجموعتين؛ إذ بلغت قيمة متوسط درجات المجموعة التجريبية (25،15) وبانحراف معياري (4،35) في حين كانت درجات المجموعة الضابطة (25،71) وبانحراف معياري (4،95)، وللتعرف على الفرق بين المجموعتين، تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين فكانت القيمة المحسوبة (0،49) وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة (2،00) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (62)، أي إنها غير دالة إحصائياً، كما موضح في جدول الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (5).

| المجموعة  | حجم العينة | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | القيمة التائية |          | الدالة الاحصائية (0،05) |
|-----------|------------|---------------|-------------------|-------------|----------------|----------|-------------------------|
|           |            |               |                   |             | المحسوبة       | الجدولية |                         |
| التجريبية | 32         | 25،15         | 4،35              | 62          | 0،49           | 2،00     | غير دالة                |
| الضابطة   | 32         | 25،71         | 4،95              |             |                |          |                         |

#### 4-ضبط المتغيرات الدخيلة (السلامة الخارجية للتصميم التجريبي)

أ-العمليات المتعلقة بالنضج: إنَّ المدة الزمنية كانت موحدةً لكلتا المجموعتين، فلم يكن لهذا العامل أثرًا في ذلك.

ب-اختيار افراد العينة : استعمل الباحث طريقة الاختيار العشوائي للشعبتين وأجرى التكافؤ الاحصائي، إذ توصل الباحث إلى أنَّ المجموعتين متكافئة في هذه المتغيرات فضلاً عن انتمائهم إلى بيئة اجتماعية واقتصادية وثقافية تكاد تكون متشابهة لذلك أبطل تأثير هذا العامل .

ت-أداة القياس : استعمل الباحث أداتين موحدين لكلتا المجموعتين: الأولى اختباراً تحصيلياً والثانية اختبار التفكير المحوري.

ث-الحوادث المصاحبة: لم يكن هناك حادثٌ أو طارئٌ يعرقل سير التجربة، لذا لم يكن لهذا العامل أثرٌ في التجربة.

ج-الاندثار التجريبي: هو ترك الدوام من قبل بعض الطلاب، ما يؤثر في التجربة. لكن لم تتعرض التجربة إلى مثل هذه الحادثة.

#### 5-إثر الاجراءات التجريبية:

أ-المادة العلمية: قام الباحث بتحديد الموضوعات المشمولة بتدريس كلتا المجموعتين ضمن التجربة، وهي موضوعات مادة التربية الاسلامية كافة للعام الدراسي (2023 / 2024م).

ب-القائم بالتدريس: حرص الباحث على تدريس مجموعتي البحث بنفسه، مما أضاف الدقة على نتائج بحثه.

**ت-بناية المدرسة:** طبق الباحث التجربة في مدرسة واحدة وفي صفوف متشابهة من حيث المساحة وعدد المقاعد والإنارة والتهوية.

**ث-سرية التجربة:** من الأمور التي اتبعها الباحث وحرص عليها هو سرية تجربته، باتفاقه مع إدارة المدرسة، لكي لا يكون أثراً لهذا العامل في تجربته.

**ج-مدة التجربة:** تساوت مدة التجربة لمجموعتي البحث، وهي العام الدراسي 2023-2024، إذ بدأت يوم الإثنين الموافق 2023 /10/9م، وانتهت يوم الخميس الموافق 2024 /5 /16 م.

**ح-توزيع الدروس:** حرص الباحث أن تكون الدروس متساوية بين مجموعتي البحث ، فقد كانت (4) دروس اسبوعياً، لكل مجموعة درسان وبحسب التوزيع المعتمد من وزارة التربية للمواد الدراسية.

**6-بناء البرنامج التعليمي :** تطلب البحث الحالي القيام بما يأتي:

**أ-موضوعات الدراسة:** حدد الباحث موضوعات الدراسة التي سيتناولها في تجربته بعد اطلاعه على موضوعات الكتاب، إذ شملت جميع موضوعات مادة التربية الإسلامية.

**ب-صياغة الأهداف السلوكية:** لجأ الباحث إلى صياغة الأهداف السلوكية في ضوء المادة الدراسية والأهداف العامة، إذ بلغت (186) هدفاً سلوكياً، عرضها الباحث على نخبة من المحكمين، وفي ضوء آرائهم تم التعديل فيها، فصارت جاهزة للتنفيذ.

**ت-إعداد الخطط التدريسية:** قام الباحث بإعداد مجموعة خطط تدريسية، وقد عرض خطتين أنموذجيتين على مجموعة من المتخصصين، وفي ضوء ملاحظاتهم وآرائهم أجرى التعديلات عليها، حتى صارت جاهزة للتطبيق.

**ث-اداءات البحث:**

**1-الاختبار التحصيلي:** اعتمد الباحث الاختبارات الموضوعية لإحاطتها بموضوعات كبيرة من موضوعات المنهج ومن موضوعية التصحيح، كما اعتمد على الاختبارات المقالية؛ لأنها تقيس المستويات العليا من الأهداف السلوكية، لذا تألف الاختبار من (50) فقرة.

**أ-صدق الاختبار التحصيلي:- الصدق الظاهري:** تم التأكد من الصدق الظاهري للاختبار بعرضه على مجموعة من الخبراء في مجال طرائق التدريس، وبعد الأخذ بآرائهم، أصبح جاهزاً للتطبيق.

**-صدق المحتوى:** عرض الباحث الاختبار مع تعريفه النظري على مجموعة من المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية، وقد اتفق الخبراء على تطابق فقرات الاختبار مع التعريف النظري، وبذلك تحقق صدق المحتوى للاختبار.

**التطبيق الاستطلاعي للاختبار:** أجرى الباحث الاختبار التحصيلي على عينة مؤلفة من (50) طالباً في ثانوية النوابع للبنين، بهدف معرفة وقت الإجابة عن الاختبار والتأكد من وضوح فقراته وتحديد الفقرات الغامضة.

**ب- تحليل فقرات الاختبار التحصيلي:**

**- مستوى الصعوبة:** بعد حساب مستوى صعوبة فقرات الاختبار، وجد أنها تتراوح بين (0,34 – 0,73). وهذا يعني أنّ فقرات الاختبار مقبولة، إذ إنها ليست صعبة جداً ولا سهلة جداً.

**- قوة التمييز:** بعد حساب قوة تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار وجد أنّها تتراوح بين (30% - 78%) والفقرة التي يزيد معامل تمييزها عن (30%) فإنها جيدة التمييز وتستعمل بثقة، لذلك أبقى الباحث على فقرات الاختبار جميعها.

**- فعالية البدائل الخاطئة:** تكون البدائل الخاطئة فعّالة عندما تجذب طلاب المجموعة الدنيا أكبر من طلاب المجموعة العليا، ولما كانت كذلك تم الإبقاء عليها دون تغيير.

## **2- اختبار التفكير المحوري : أ- تحديد فقرات اختبار التفكير المحوري:**

تم صياغة فقرات الاختبار في صورة أسئلة ويطلب من الطالب الإجابة عنها، وقد بلغ عدد الفقرات (40) فقرة) وأمام كل فقرة وضع بديلين : أحدهما يدل على القدرة على التفكير المحوري.

**ب- صدق اختبار التفكير المحوري:- الصدق الظاهري:** عرض الباحث اختباراه على مجموعة من المتخصصين بطرائق التدريس وعلم النفس، وتم الأخذ بأرائهم بشأن تعديل بعض الفقرات، وأصبح جاهزاً للتطبيق.

**- صدق المحتوى:** عرض الباحث الاختبار مع تعريفه النظري على مجموعة من المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية، وقد اتفق الخبراء على تطابق فقرات الاختبار مع التعريف النظري، وبذلك تحقق صدق المحتوى للاختبار.

**ث. ثبات الاختبار للتفكير المحوري:** تم التأكد من ثبات الاختبار بعد تطبيقه على عينة استطلاعية استعمل الباحث معادلة كرونباخ الفا على درجات الطلاب، إذ بلغ معامل الثبات للاختبار (0.86) ويعد هذا ثباتاً جيداً.

**التطبيق الاستطلاعي:** أجرى الباحث اختبار التفكير المحوري على عينة استطلاعية مكونة من (60) طالباً من طلاب الخامس الأدبي في ثانوية النوابع للبنين، بهدف معرفة وقت الإجابة عن الاختبار والتأكد من وضوح فقراته وتحديد الفقرات الغامضة.

**تطبيق التجربة: - المرحلة التي تسبق التجربة (الاستعداد للتطبيق):**

زار الباحث ثانوية السلام، واتفق مع إدارتها على تدريس مادة التربية الإسلامية بواقع درسين اسبوعياً، أجرى الباحث (اختبار التفكير المحوري القبلي)، ثم أخذ المعلومات الكاملة عن المجموعتين وبعد ذلك تحدث عن مادة التربية الإسلامية وطبيعتها.

- **مرحلة تطبيق التجربة:** تمت المباشرة بتدريس طلاب عينة البحث من قبل الباحث باعتماد جدول الدروس الأسبوعي، في يوم الاثنين الموافق 2023/10/9م، بواقع درسين اسبوعياً لكلا المجموعتين، وانتهى من تجربته في يوم الخميس الموافق 2024/5/16م.

- **مرحلة ما بعد التجربة:** أجرى الباحث الاختبار التحصيلي في يوم الأحد الموافق 2024/5/19م. ثم أجرى اختبار التفكير المحوري البعدي يوم الاثنين الموافق 2024/5/20م.

**الوسائل الاحصائية:** استعمل الباحث الوسائل الاحصائية المناسبة لمتغيرات بحثه بالاعتماد على الحقيبة الاحصائية spss.

### الفصل الخامس: نتائج البحث ومناقشتها والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات:

#### أولاً: عرض النتائج:

- **نتيجة الفرضية الصفريّة الأولى:** "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة التربية الإسلامية على وفق البرنامج التعليمي وطلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة ذاتها بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي". ومن اجل اختبار صحة هذه الفرضية ظهر أنّ متوسط درجات المجموعة التجريبية بلغ (33,77) وبانحراف معياري (8,253)، على حين بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (25,81) وبانحراف معياري (7,382)، ولمعرفة دلالة هذا الفرق اعتمد الباحث اختبار (t-test) لعينتين مستقلتين، فكانت القيمة المحسوبة (4,006) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (62) هي أكبر من الجدولية التي تساوي (2,000)، هذا يعني أن الفرق دالّ إحصائياً، وبذلك ترفض الفرضية الصفريّة الأولى، وتقبل الفرضية البديلة، جدول اختبار (t-test) لعينتين مستقلتين، كما موضح في جدول ( 6).

| المجموعة  | عدد أفراد العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | القيمة التائية |          | الدلالة الإحصائية (0,05) |
|-----------|------------------|-----------------|-------------------|-------------|----------------|----------|--------------------------|
|           |                  |                 |                   |             | المحسوبة       | الجدولية |                          |
| التجريبية | 32               | 33,77           | 8,253             | 62          | 4,006          | 2,000    | دالة                     |
| الضابطة   | 32               | 25,81           | 7,382             |             |                |          |                          |

- **نتيجة الفرضية الصفريّة الثانية:** "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية التي يدرس طلابها مادة التربية الإسلامية على وفق البرنامج التعليمي ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي يدرس طلابها المادة ذاتها بالطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير

المحوري". ولاختبار صحة هذه الفرضية، ظهر أنَّ متوسط الدرجات للمجموعة التجريبية في اختبار التفكير المحوري بلغ (31،56) وبانحراف معياري (6،118)، على حين بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (24،65) بانحراف معياري (5،201)، ولمعرفة دلالة الفرق اعتمد الباحث اختبار (t-test) لعينتين مستقلتين، فكانت القيمة المحسوبة (3،435) عند مستوى (0،05) ودرجة حرية (62) هي أكبر من الجدولية (2،000)، هذا يعني أن الفرق دالٌ إحصائيًا، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الثانية، وتقبل الفرضية البديلة، كما موضح في جدول اختبار (t-test) لعينتين مستقلتين جدول (7).

| المجموعة  | عدد أفراد العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | القيمة التائية |          | الدلالة الإحصائية (0،05) |
|-----------|------------------|-----------------|-------------------|-------------|----------------|----------|--------------------------|
|           |                  |                 |                   |             | المحسوبة       | الجدولية |                          |
| التجريبية | 32               | 31،56           | 6،118             | 62          | 3،435          | 2،000    | دالة                     |
| الضابطة   | 32               | 24،65           | 5،201             |             |                |          |                          |

**-نتيجة الفرضية الصفرية الثالثة:** لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0،05) متوسط فروق درجات المجموعة التجريبية التي يدرس طلابها مادة التربية الإسلامية على وفق البرنامج التعليمي في اختبار التفكير المحوري القبلي والبعدي. ولاختبار صحة الفرضية، تبين أنَّ متوسط الدرجات للمجموعة التجريبية في الاختبار القبلي بلغ (40،77) بانحراف معياري (14،120) في حين بلغ متوسط درجات المجموعة ذاتها بعد التجربة (64،58) بانحراف معياري (12،455) ولمعرفة دلالة الفرق اعتمد الباحث اختبار (t- test) لعينتين مترابطتين، ظهرت القيمة المحسوبة (7،040) عند مستوى دلالة (0،05) ودرجة حرية (31)، وهي أكبر من الجدولية البالغة (2،000)، هذا يعني أن الفرق دالٌ إحصائيًا، وبذلك تُرفض الفرضية الصفرية الثالثة وتقبل الفرضية البديلة، كما موضح في جدول (8).

| المجموعة | عدد أفراد العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | القيمة التائية |          | الدلالة الإحصائية 0،05 |
|----------|------------------|-----------------|-------------------|-------------|----------------|----------|------------------------|
|          |                  |                 |                   |             | المحسوبة       | الجدولية |                        |
| القبلي   | 32               | 40،77           | 14،120            | 31          | 7،040          | 2،000    | دالة                   |
| البعدي   | 32               | 64،58           | 12،455            |             |                |          |                        |

### ثانيًا: تفسير النتائج:

يعزو الباحث تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة الى الدور الذي يؤديه نموذج سولز في زيادة اقبال الطلاب على التعلم من قيام المدرس بإتاحة الفرصة لهم بالمشاركة الفعلية في الدرس، والتعبير عن آرائهم

بحرية واحترام وجهات النظر ، فضلا عن ان هذ البرنامج يجعل من الطالب محور العملية التعليمية ، وهذا ينعكس على الطلاب في فهم المادة الدراسية واستيعابها ورسوخها في اذهان الطلاب واستعمال أنواع مختلفة للعمل التعاوني في تشجيع الطلاب على تحمل المسؤولية في تعلمهم ، وكان اول هذه الخطوات اشتراك الطلاب جميعًا في موضوع المناقشة ، وتدريب الطلاب على أسلوب المشاورة والتدريب على الكلام والمحادثة، كذلك يمنح أنموذج سوائز الطلاب سلوكًا ايجابيًا في التفاهم والاقناع ، فالطالب يفكر ويتأمل في الموضوع المعروض للمناقشة و يتفحص آراء اقرانه، وهذا ما جعل نموهم واضحًا في تحصيلهم وتفكيرهم المحوري.

### ثالثًا: الاستنتاجات:

1. إنَّ تدريس الطلاب في ضوء البرنامج التعليمي وفق انموذج سوائز أدى إلى تنمية تفكيرهم المحوري.
2. أكدت الدراسة إنَّ البرنامج التعليمي القائم على أنموذج سوائز في تدريس التربية الاسلامية أسهم في رفع المستوى العلمي للطلاب، مقارنة بالطريقة الاعتيادية.
3. إنَّ البرنامج التعليمي منح الطلاب حرية التعبير عن آرائهم ومناقشة زملائهم.

### رابعًا: التوصيات:

1. التأكيد على مدرسي التربية الاسلامية ومدرساتها من قبل المشرفين الاختصاص باستعمال البرامج التعليمية وفق انموذج سوائز، لما لها من أثر كبير في زيادة الطلبة المعرفية والمهارية.
2. على مديرية الاعداد والتدريب في مديريات التربية العامة ان تتولى تدريب مدرسي مادة التربية الاسلامية ومدرساتها على استعمال أنموذج سوائز والنماذج الحديثة الأخرى في تدريس مادة التربية الاسلامية.
3. توصية مدرسي مادة التربية الاسلامية، ومدرساتها بإفساح المجال للطلبة بالتدريب على كيفية استعمال مهارات التفكير المحوري.
4. فتح دورات تدريبية لاطلاع مدرسي مادة التربية الاسلامية ومدرساتها بأهمية التفكير المحوري لدى الطلبة.

### خامسًا: المقترحات:

1. إجراء دراسة للتعرف على فاعلية البرنامج التعليمي وفق انموذج سوائز في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التربية الإسلامية وتنمية تفكيرهم التقاربي.
2. إجراء دراسة للتعرف على أثر أنموذج سوائز في تحصيل طلاب الصف الأول متوسط في مادة التربية الاسلامية وتنمية تفكيرهم التنسيقي.

3. إجراء دراسة للتعرف على أثر أنموذج سواز في اكتساب المفاهيم الدينية عند طلاب الصف الخامس الأدبي وتنمية تفكيرهم التباعدي.

4. إجراء دراسة للتعرف على أثر أنموذج سواز في الاحتفاظ بالمفاهيم الدينية عند طلاب الصف الخامس الأدبي.

#### المصادر:

1. أبو جادو، صالح محمد علي (2007): علم النفس التربوي، ط3، دار زمزم، الاردن.
2. أبو حويج، مروان (2000): المناهج التربوية المعاصرة، دار علمية دولية ودار الثقافة للنشر والتوزيع، ط 1، الأردن.
3. أحمد، عبد الحسن عبد الأمير: الأخطاء النحوية الشائعة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في العراق ومقترحات علاجها، أطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، كلية التربية (ابن رشد)، 2002م.
4. أمبو سعيدي، عبدا لله، بن خميس وهدى بنت علي، الحويصرة (2016) استراتيجيات التعلم النشط، 180، استراتيجية مع الامثلة التطبيقية، دار المسيرة، عمان، الاردن.
5. بدور، غيثاء علي: مستوى الطموح وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلبة التعليم الفني، أطروحة دكتوراه، جامعة دمشق، سوريا، 2003م.
6. الجبوري، رياض عبد ابراهيم: الصور البلاغية في سفر المزامير، جامعة بغداد، كلية اللغات، 1999م.
7. جمهورية العراق، وزارة التربية: مناهج الدراسة الاعدادية، المديرية العامة للمناهج، بغداد، 2013م.
8. الجناي، ساهرة عبد الله ضاحي: تقويم تدريس التربية الإسلامية في المرحلة الإعدادية وبناء برنامج لتطويره، العراق- جامعة بغداد-كلية التربية-ابن رشد، أطروحة دكتوراه، 2003م.
9. الحموز، محمد عواد (2004): تصميم التدريس، دار وائل، عمان، الأردن.
10. العريضي، حيدر (2025). الأثر القرآني من خطاب السيدة الزهراء عليها السلام بحث في الدلالة العقدية والتشريعية. لارك، 17(195-213) <https://doi.org/10.31185/lark.4182>
11. الدليمي، طه علي حسين وكامل محمود الدليمي (2004) : أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.
12. الربيعي، محمود داود وآخرون: نظريات التعلم والعمليات العقلية، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، 2013م.
13. رونتري، ديريك: تكنولوجيا التربية في تطوير المنهج، ترجمة فتح الباب عبد الحليم سيد، المركز العربي للتقنيات التربوية، الكويت، 1984م.
14. الزند، وليد خضر عباس: التصاميم التعليمية، ط1، سلسلة إصدارات أكاديمية التربية الخاصة، الرياض، 2004م.
15. سلامة، عبد الحافظ محمد جابر: مدخل لتصميم التدريس، ط1، دار البداية، عمان، 2006م.
16. سلامة، عبد الحافظ محمد: الوسائل التعليمية والمنهج، ط1، دار الفكر، عمان، 2000م.
17. الشاوي ز. ف. (2019). فاعلية برنامج تعليمي قائم على مهارات التفكير المحورية في السعة العقلية لدى طالبات كلية التربية للبنات في جامعة الكوفة. لارك، 10(4)، 346-305. <https://doi.org/10.31185/lark.Vol4.Iss31.184>
18. شحاته، حسن: تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ط4، الدار المصرية اللبنانية، 2000م.

19. عبد عون، فاضل ناهي: بناء دليل لتدريس البلاغة في ضوء اخطاء طلبة اقسام اللغة العربية في كليات التربية في العراق، جامعة بغداد، كلية التربية، ابن رشد أطروحة دكتوراه، 2002م.
20. العزاوي، فائزة محمد فخري: صعوبات تدريس البلاغة لدى طلبة اقسام اللغة العربية في كليات التربية في بغداد، جامعة بغداد، كلية التربية (ابن رشد) أطروحة دكتوراه، 1999م.
21. عطا، إبراهيم محمد: المرجع في تدريس اللغة العربية، ط2، مركز الكتاب للنشر، مصر الجديدة، 2006م.
22. على داود: أثر أنموذج كارين في تحصيل مفاهيم مادة الديمقراطية عند طلبة كلية التربية. مجلة الأستاذ العراقية. العدد (203)، 2012م.
23. القواسمة، احمد ومحمد أبو غزالة: تنمية مهارات التعلم والتفكير، ط1، دار صفاء، عمان، 2013م.
24. مارزانو، روبرت وآخرون: أبعاد التفكير، ترجمة يعقوب حسين نشوان، دار الفرقان، عمان، 2004م.
25. الموسوي، ياسر محمد طاهر (2012) إثر استراتيجيتي انموذج ابعاد التعلم في تحصيل الكيمياء والتفضيل المعرفي وتنمية مهارات التفكير المحورية لطلاب الخامس العلمي، جامعة بغداد كلية التربية ابن الهيثم. اطروحة دكتوراه.
26. النعيمي، هاشم عبد الله درويش: فاعلية الأهداف السلوكية والتغذية الراجعة في تحصيل الطالبات ودافعتهم لتعلم الفيزياء— العراق، جامعة بغداد، كلية التربية ابن الهيثم، أطروحة دكتوراه 2001م.
27. النحلاوي، عبد الرحمن، اصول التربية الإسلامية، دار الفكر، دمشق، سوريا، 2003.
28. المحمداوي، حسين حامد برس (2019): أثر نموذج سواز على الأداء التعبيري الكتابي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط. كلية التربية، الجامعة المستنصرية. بغداد، العراق.
29. نوفل، محمد بكر: تطبيقات عملية في تنمية التفكير باستخدام عادات العقل، ط2، دار المسيرة، عمان، 2010م.
30. نبيل محمد صغير. (2013). المنهج الوصفي ومظاهره في اللسانيات الغربية الحديثة. الممارسات اللغوية، 42-19، (18)
31. الوائلي، سعاد عبد الكريم: طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين النظرية والتطبيق، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2011م.

#### المصادر الأجنبية:

1. Johnson, D. M: The Effect of a Training Program on the Analogical Reasoning Abilities of Elementary School- Aged Children, Unpublished Doctoral Dissertation. Howard University.1997.
2. Marzano et al.: Educational Psychology for Effective Teaching", Belmont Company, Wadsworth publishing Company (U.S.A).2004

#### المصادر المترجمة:

1. Abu Jado, Saleh Muhammad Ali: Educational Psychology, 3rd ed., Dar Zamzam, 2007.
2. Abu Ali, Muhammad Barakat: How to Read Our Rhetorical Heritage, University of Jordan, 2000.

3. Ahmad, Abdul Hassan Abdul Amir: Common Grammatical Errors Among Primary School Students in Iraq and Suggested Treatments, University of Baghdad, College of Education (Ibn Rushed), 2002.
4. Badour, Ghaitha Ali: Level of Ambition and Its Relationship to Academic Achievement among Technical Education Students, University of Damascus, Syria, 2003.
5. Al-Jabari, Riyad Abdul Ibrahim: Rhetorical Images in the Book of Psalms, University of Baghdad, College of Languages, 1999.
6. Republic of Iraq, Ministry of Education: Preparatory School Curricula, General Directorate of Curricula, Baghdad, 2013.
7. Al-Janabi, Sahara Abdullah Dahi: Evaluation of the Teaching of Islamic Education in the Intermediate Stage and Building a Program for Its Development, Iraq - University of Baghdad - College of Education - Ibn Rushd, 2003.
8. Al-Hamouz, Muhammad Awad: Instructional Design, Dar Wael, Amman, Jordan, 2004.
9. Haider Al-Aridi, A. (2025). The Qur'anic Influence of the Speech of Lady Fatima al-Zahra (peace be upon her): A Study of Doctrinal and Legislative Significance. Lark, 17 (195-213) <https://doi.org/10.31185/lark.4182>
10. Al-Dulaimi, Taha Ali Hussein and Kamel Mahmoud Al-Dulaimi: Modern Methods in Teaching Arabic Grammar, 1st ed., Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution, Amman, 2004.
11. Al-Rubaie, Mahmoud Daoud and others: Theories of Learning and Mental Processes, 1st ed., Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 2013.
12. Rountree, Derek: Educational Technology in Curriculum Development, translated by Fath Al-Bab Abdel Halim Sayed, Arab Center for Educational Technology, Kuwait, 1984.
13. Zayer, Saad Ali and others: The Comprehensive Encyclopedia of Strategies, Methods, Models, Techniques, and Programs, Dar Al-Murtada, Baghdad, 2013.
14. Al-Zand, Walid Khader Abbas: Educational Designs, 1st ed., Special Education Academy Publications Series, Riyadh, 2004.
15. Zaitoun, Hassan Hussein: Teaching Strategies - A Contemporary Vision of Teaching and Learning Methods, Cairo, Alam Al-Kutub, 2003.
16. Zainab Bayoumi: The Effectiveness of Using the Karen Model in Acquiring Grammatical Concepts by Second-Year Preparatory Students, Master's Thesis, Faculty of Education, Menoufia University, Egypt, 2002.

17. Salama, Abdul Hafez Muhammad Jaber: An Introduction to Instructional Design, 1st ed., Dar Al-Bidaya, Amman, 2006.
18. Salama, Abdul-Hafiz Muhammad: Educational Methods and Curriculum, 1st ed., Dar Al-Fikr, Amman, 2000.
19. Al-Shawi Z. F. (2019). The Effectiveness of an Educational Program Based on Pivotal Thinking Skills on the Mental Capacity of Female Students at the College of Education for Girls at the University of Kufa. Lark, 10(4), 305-346.  
<https://doi.org/10.31185/lark.Vol4.Iss31.184>
20. Shehata, Hassan: Teaching Arabic Language Between Theory and Practice, 4th ed., Dar Al-Masryia Al-Lubnania, 2000.
21. Abd Aoun, Fadhel Nahi: Building a Guide for Teaching Rhetoric in Light of the Mistakes of Students in the Arabic Language Departments at Colleges of Education in Iraq, University of Baghdad, College of Education, Ibn Rushd, 2002.
22. Al-Ubaidi, Ruqayyah Abdul-A'immah: The Effect of Teaching Rhetoric Using the Exploratory Method on Achievement and Transfer of Learning Impact among Fifth-Year Literature Students, University of Baghdad, Ibn Rushd College, 2000.
23. Al-Azzawi, Faiza Muhammad Fakhri: Difficulties in Teaching Rhetoric to Students in the Arabic Language Departments at Colleges of Education in Baghdad, University of Baghdad, College of Education (Ibn Rushd), 1999.
24. Atta, Ibrahim Muhammad: Reference in Teaching Arabic Language, 2nd ed., Kitab Center for Publishing, Heliopolis, 2006.
25. Ali Dawood: The Effect of the Karen Model on the Achievement of Democracy Concepts among Students in the College of Education. Iraqi Professor Magazine, Issue (203), 2012.
26. Al-Qawasmeh, Ahmad and Muhammad Abu Ghazaleh: Developing Learning and Thinking Skills, 1st ed., Safaa House, Amman, 2013.
27. Marzano, Robert et al.: Dimensions of Thinking, translated by Yaqoub Hussein Nashwan, Dar Al-Furqan, Amman, 2004.
28. Al-Mubarrad, Abu al-Abbas ibn Yazid, "Al-Balaghah," edited by Ramadan Abdel Tawab, Al-Shaab Press, Cairo, 1965.
29. Al-Naimi, Hashim Abdullah Darwish: The Effectiveness of Behavioral Objectives and Feedback on Female Students' Achievement and Motivation to Learn Physics - Iraq, University of Baghdad, Ibn al-Haytham College of Education, 2001.

30. Nofal, Muhammad Bakr: Practical Applications in Developing Thinking Using Habits of the Mind, 2nd ed., Dar Al-Masirah, Amman, 2010.
31. Al-Waili, Suad Abdul Karim: Methods of Teaching Literature, Rhetoric, and Expression between Theory and Practice, 1st ed., Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution, 2011.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية